الدورة الحادية والسبعون بعد المائة للمجلس

البند 18-2: التقرير السنوي للمجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي عن أنشطته في سنة 2021

تبرز النقاط الرئيسية الملخصة أدناه لأداء برنامج الأغذية العالمي (البرنامج) النتائج التي عرضت في تقرير الأداء السنوي (التقرير) لعام 2021. وتجدر الإشارة إلى أنّ المجلس التنفيذي للبرنامج قد ناقش تقرير عام 2021 وأقرّه خلال دورته السنوية التي عقدت في يونيو/حزيران 2022.

وفي عام 2021، أدّت الآثار المستمرة لجائحة كوفيد-19 التي تفاقمت بفعل تزايد الصراعات والصدمات المناخية وارتفاع تكاليف المعيشة في جميع أنحاء العالم إلى ارتفاع غير مسبوق في معدّلات الجوع وسوء التغذية. وتضاعفت تقريبًا معدّلات سوء التغذية الحاد في 80 بلدًا حيث كان برنامج الأغذية العالمي ينفذ عملياته، مقارنةً بمستويات ما قبل الجائحة في عام 2019، بينما بلغ عدد الأشخاص الذين يواجهون خطر المجاعة ذروته ليصل إلى 45 مليون نسمة. وواصلت الزيادات الكبيرة في أسعار الأغذية والوقود والاختلالات في سلسلة الإمدادات تأثيرها بشدّة على حصول السكّان على الأغذية، وأدّت إلى ارتفاع تكاليف المشتريات الغذائية للبرنامج بنسبة 36 في المائة مقارنةً بعام 2019.

وقد ساعد برنامج الأغذية العالمي وشركاؤه في عام 2021 عددًا قياسيًا من السكان بلغ مجموعه 128.2 مليون نسمة، أي بزيادة قدرها 11 في المائة مقارنةً بعام 2020، وهو عدد أعلى بقليل من متوسط النمو السنوي البالغ 9 في المائة في عدد المستفيدين الذين تلقوا المساعدات خلال السنوات الخمس المشمولة بخطة البرنامج الاستراتيجية للفترة 2017-2021. غير أن الزيادة في عدد المستفيدين الذين تلقوا المساعدات قد نجمت عن تقليص حجم الحصص الغذائية أو مدة المساعدة في الكثير من العمليات بسبب القيود المفروضة على الموارد والتضخم في أسعار الأغذية والوقود.

وقد شكّلت معظم العمليات التي نفذّها البرنامج وهي تمثل 78 في المائة من إجمالي النفقات، 95 في المائة من الأغذية و93 في المائة من التحويلات النقدية التي تم توزيعها. وفي عام 2021، قام البرنامج بتنفيذ ثمانٍ من عمليات الطوارئ من المستوى 3 وإحدى عشرة عملية من المستوى 2، فقدّم المساعدات المنقذة للحياة في الوقت المناسب، لا سيما في إثيوبيا وجنوب السودان واليمن ومدغشقر حيث يواجه سكان بعض المناطق ظروفًا أشبه بالمجاعة. وحققت البرامج الرامية إلى معالجة سوء التغذية المعتدل الحاد نتائج قوية في تحسين حالة التغذية لدى الأشخاص الذين تم الوصول إليهم. غير أنّ البرامج لم ترقَ إلى مستوى أهدافها بالنسبة إلى نسبة السكان المؤهّلين للاستفادة منها.

وقد أثبت ارتفاع نسبة السكان الذين يتلقون المساعدة والذين يبلغون عن زيادة المنافع المتأتية من الأصول المعيشية التي تم وضعها أو إصلاحها بواسطة أنشطة برنامج الأغذية العالمي، نجاح تعزيز النظم الغذائية. غير أنّ نسبة كبيرة من الأسر المعيشية التي تتلقى المساعدات لم تتمكّن من استهلاك سلة غذائية يومية متنوعة أو تجنّب اعتماد استراتيجيات التكيف التي لها تأثيرات سلبية. وسُجّل أداء قوي في تعزيز التغذية الوطنية وغيرها من السياسات والبرامج، وقدرة الحكومات الوطنية على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة. وأُحرز تقدم معتدل في تعزيز ملكية الشركاء الوطنيين لأنشطة التأهب لحالات الطوارئ. ووافق برنامج الأغذية العالمي على 32.2 مليون دولار أمريكي لمبادراته البالغة الأهمية لعام 2021، وحقق ما يقدر بنحو 164 مليون دولار أمريكي من أوجه الكفاءة في التكاليف وتوفير الوقت، جاء 87 في المائة منها من المبادرات العشر الأكثر كفاءة. وفي عام 2021، بلغت الكلفة الإجمالية لخدمة المستفيدين مباشرة من برنامج الأغذية العالمي 0.38 دولارًا أمريكيًا في اليوم الواحد و53 دولارًا أمريكيًا في السنة الواحدة.

وتسنّى تحقيق هذه النتائج بفضل الدعم السخي المقدم من شركاء البرنامج في الموارد. فقد تلقى البرنامج في عام 2021 مساهمات قياسية بلغت 9.6 مليارات دولار أمريكي– أي بزيادة بنسبة 15 في المائة عن عام 2020. وشكّلت الجهات المانحة العشر الأولى للبرنامج 79 في المائة من إجمالي إيرادات المساهمات. وبلغ إجمالي النفقات المباشرة، باستثناء تكاليف الدعم غير المباشرة، 8.6 مليارات دولار أمريكي، وكانت ثمانية من البلدان العشرة التي سجّلت أعلى مستوى من النفقات تواجه حالات طوارئ من المستوى 3 أو المستوى 2، وازدادت النفقات المباشرة في أفغانستان بنسبة 126 في المائة خلال عام 2020. ولا تزال الاحتياجات في البلدين المتبقيين أي الصومال والسودان مرتفعة بسبب الصراع الممتد والصدمات المناخية وغياب الاستقرار الاقتصادي. وظلت العملية في اليمن هي الأكبر للسنة الخامسة على التوالي، وزادت النفقات المباشرة بنسبة 27 في المائة خلال عام 2020.

السيد Laurent Bukera، مدير شعبة التخطيط والأداء المؤسسيين في برنامج الأغذية العالمي